

جمهورية الكونغو الديمقراطية – النضال من أجل توفير الرعاية والعدالة للناجيات من الاغتصاب.

الصفحتان 3/2

[التعليق على الصورة]

صورة الغلاف : لاجئات كونغوليات في تنزانيا بأوغندا، يوليو/تموز 2003. وقد أصبحن أرامل بفعل النزاع الدائر في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

[انتهى التعليق]

"طلب مني والدي بأن اختبئ. وعندما دخل الجنود أردوا والدي ووالدي قتلين أمام عيني. وبقيت محتبئة، لكن الجنود عشروا علي واغتصبوني ... وكانوا كثيراً."

كانت أوريلي (ليس اسمها الحقيقي) في العاشرة من عمرها عندما هوجمت قريتها من جانب مجموعة مسلحة في العام 2002. وما زالت تعاني من آلام حادة ومن فترات طويلة من الاكتئاب. "أريد حقاً العودة إلى المدرسة، لكن الأطفال الآخرين يشتمونني ويطلقون علي نعت امرأة الأعداء."

اغتصبت الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية عشرات الآلاف من النساء في هجمات اتسمت بالوحشية الفائقة. وأحياناً كانت تقتل الآباء والأزواج والأبناء وقبل اغتصاب الفتيات والنساء. وقتلت وطعنات وشوهت النساء بعصي حادة، قبل أن تسليهن جميع ممتلكاتهن.

واغتصبت النساء أمام أطفالهن وأقربائهن، أو على الملأ بصورة جماعية لمعاينة مجتمع بأكمله يُشتمه في تأييده لجماعة مسلحة منافسة. وخطفت الجماعات المسلحة النساء لاستخدامهن كأمانات جنسيات، واحتجزهن في أوضاع لاإنسانية، غالباً عاريات ومتسخات طوال أسابيع أو أشهر بلا انقطاع.

وتُصاب الناجيات من الاغتصاب بجروح طويلة الأجل وأحياناً مميتة. وتحتاج العديداً منهن إلى جراحة تجميلية (ترميمية)، أو يضطرن إلى تحمل آلام مبرحة ونزيف وتبول لا إرادي والإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب/مرض الإيدز وغيره من الأمراض المعدية. ويمكن للحمل، وبخاصة لدى الفتيات الصغيرات جداً أن يعرض حياتهن للخطر. وتعاني معظم النساء اللواتي اغتصبن من كوابيس واستعادة حادثة الاغتصاب. ويؤدي هجر أزواجهن لهن وممارسة مجتمعاتهن للتمييز ضدهن، بسبب وصمة العار التي تُلصق بالاغتصاب، إلى معاناتهن من الفقر والعزلة.

[التعليق على الصورة]

[انتهى التعليق]

[مربع]

مستشفى بانزي في بوكافو يعالج عدداً من الناجيات يصل إلى 200 شهرياً، وقد عالج أكثر من 1500 ناجية منذ العام 1999. "وفي البداية كانت النساء خائفات جداً من الاعتراف بأنهن تعرضن للاغتصاب"، وقال الجراح الوحيد الذي يجري جراحة ترميمية لضحايا الاغتصاب لمنظمة العفو الدولية "إنهن الآن مصمعات على التحدث علناً".

[انتهى المربع]

تكاد فرص معالجة جروح ضحايا الاغتصاب تكون معدومة. فالمرافق الصحية التابعة للدولة في شتى أنحاء شرقي البلاد قد دُمرت بمعظمها، أو تعمل بأدنى حد من الإمكانيات. وتسير النساء مشياً على الأقدام طوال أيام للوصول إلى مكان المساعدة، لكن الآلاف لا يحصلن إلا على علاجات تقليدية بالأعشاب. ولا يوجد أكثر من مستشفيين صغيرين في منطقة تصل مساحتها إلى مساحة فرنسا وأسبانيا مجتمعتين تقريباً، يملكان الإمكانيات لإجراء جراحة تجميلية. وهناك برنامج علاج تجريبي واحد لفيروس نقص المناعة المكتسب، ولا يوجد إلا بضع عيادات تعالج الأمراض المعدية جنسياً.

وليس أمام الناجيات من الاغتصاب فرصة تُذكر للحصول على سبيل انتصاف قضائي. وتشكل جرائم العنف الجنسي المرتكبة ضدهن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ومع ذلك لم يُقدم أي من أولئك المسؤولين عن ارتكابها إلى العدالة.

وقد استجابت المنظمات المحلية للمرأة وحقوق الإنسان برأفة وبمبادرات إيجابية، لكنها تفتقر كلياً إلى الدعم الحكومي ونادراً ما تحصل على دعم المجتمع الدولي. وتقدم شبكات نشطاء المرأة على مستوى القاعدة مساعدة نفسية أساسية للناجيات ومساعدة طبية وقانونية، ودعمًا اقتصادياً. غالباً في شكل مشاريع للمساعدة الذاتية تُموَّل بقروض صغيرة جداً. وقد عقدت الناجيات أنفسهن العزم على تحد التقاعس الحكومي ووصمة العار الاجتماعية التي تُلصق بالاغتصاب. وحيث تقود تلك المنظمات بالقدوة الحسنة، ينبغي على حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والمجتمع الدولي أن يجذوا حذوها.

[مربع - نص مشترك]

ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً

□ ابدوا اهتماماً :

اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.

□ اتخذوا موقفاً :

اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. وتحدوا المواقف المتحيزة أو الراضية.

□ بادروا بالتحرك :

انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز

[انتهى المربع]

[مربع - نص مشترك]

في المنزل وفي المجتمع، في أوقات الحرب والسلام، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاعتصاب والتشويه والقتل من دون أن ينال الجناة عقابهم. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد باتخاذ إجراءات لوضع حد للعنف ضد النساء في جميع أنحاء العالم.

[انتهى المربع]

الصفحة الخلفية

سويًا نستطيع إسماع أصواتنا

انضموا إلينا في توجيه نداء إلى الحكومة الانتقالية في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمجتمع الدولي لإعطاء الأولوية لضمان توفير الرعاية الصحية المناسبة للناجيات من العنف الجنسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وُرجى أن تحتوا وزير التنمية الدولية (أو من يوازيه) في حكومة بلدكم على :

□ المساعدة في إعداد برنامج طبي طارئ للناجيات من الاعتصاب في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والإسهام فيه، بحيث يضم فرقاً طبية جواله متعددة الاختصاصات.

□ المساعدة في تشكيل بعثة من الخبراء لتقييم الاحتياجات ذات الأولوية لنظام الرعاية الصحية في جمهورية الكونغو الديمقراطية والإسهام فيه، كأساس لخطة الإعمار المشتركة بمساعدة الجهات المانحة الدولية.

ويرجى أن تحتوا حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (التي تضم ممثلين عن معظم الجماعات المسلحة) على :

□ إصدار تعليمات واضحة إلى جميع القوات المسلحة لوضع حد لكافة أشكال العنف الجنسي ووقف أي شخص ضالع في هذه الهجمات عن الخدمة.

□ وضع حد لإفلات مرتكبي الاعتصاب وغيرهم من مرتكبي أعمال العنف ضد النساء من العقاب بإجراء تحقيقات في جميع الحوادث المبلغ عنها دون إبطاء وبصورة محايدة، وتقديم المسؤولين عن ارتكابها إلى العدالة وفقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان وتمكين الناجيات من العنف الجنسي من الحصول على تعويض وإنصاف كاملين.

□ تنظيم برنامج طبي طارئ للناجيات من الاعتصاب في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بالمشاركة مع المانحين الدوليين وتشكيل بعثة من الخبراء لتقييم الاحتياجات ذات الأولوية لنظام الرعاية الصحية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

أرسلوا مناشداتكم إلى : فخامة الجنرال جوزيف كابيلا، رئيس الجمهورية، رئاسة الجمهورية، قصر الأمة، كينشاسا - نجاليما، جمهورية الكونغو الديمقراطية.

[مربع - نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

□ انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.

□ شارك في تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت
web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng

□ قدّم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل تريد أن تعرف مزيداً؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن :

Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت www.amnesty.org/actforwomen

[انتهى المربع]